٢٠٢

الرسول في ذلك ثم الكشف طريق الفنا عما سوى الله
تعالى والفنا في الله لان العبد اذا علم انه مخلوق وان
كل مخلوق فان شاهد ببصيرته انه فان قال الشيخ
جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني قال نبينا
عليه السلام الشريعة اقوالي والطريقة افعالي
والحقيقة احوالي واعلم انه لابد في طريق الفقرا من
امور ثلاثة اولها الشريعة وهي احكام الدين
والثاني الطريقة وهي افعال الرسول صلى الله عليه
وسلم في طريق الحق والثالث الحقيقة وهي الحالات
المترتبة على الافعال التي هي طريقة والمعرفة ما يترتب
على الحقيقة من الواردات الربانية والانوار القدسية
والاسرار الالهية وعينها التقوى وعلمها وادراكها
معرفة وادراك الاشيا على ما هي عليه حكمة ثم
اعلم ان الذات محجوبة بالصفات والصفات بالافعال
والافعال بالاكوان والاثار فمن تجلت عليه الافعال
بارتفاع حجب الاكوان توكل ومن تجلت عليه الصفات
بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم ومن تجلت عليه
الذات بانكشاف حجب الصفات فني في الوحدة فصار
موحدا مطلقا فتوحيد الافعال مقدم على توحيد
الصفات وهو على توحيد الذات والى الثلاثة اشار
النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده بقوله اعوذ
بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك
واعوذ بك منك ثم فنا الفنا ان لا ترى فناك ايضا

وهذا

وهذا يسمى بالبقا ولا بد من فرق ثان بعد ذلك والا
لم يثبت الاخرة الا للارواح فقط لا للاشباح وهذا
هو محط الفرق بين اهل السنة وبين الفلاسفة
الفاسدة العقيدة حيث لا يثبتون الحشر الجسماني
تامل وانا ان نظرنا الى النشاتين النشاة الاولى الثا بتة
بقول ربنا عز وجل في القران الكريم ولقد علمتم النشاة
الاولى فلولا تذكرون ويشهد للاولى والثانية معا
قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ويشهد
للنشاة الثانية وحدها قوله تعالى ثم الله ينشئ
النشاة الاخرة ومن الاولى قوله تعالى ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب وقوله تعالى منها
خلقناكم ويشهد للثانية قوله تعالى ومنها نخرجكم
تارة اخرى وهو للفرق الثاني ويشهد ايضا للنشاة
الاولى قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر
فتبارك الله احسن الخالقين اي المصورين اذ لا خالق
غيره فعلم من هذه الاية ان الحقيقة الانسانية في سبع
درجات مبدؤها الاول قوله خلقه من تراب ذكره
في موضع اخر وفي قوله طين اشارة الى الجمع بين الماء
والتراب وفي موضع اخر من حما مسنون اشارة الى
الطين المتغير بالهوا وفي اخر من طين لازب اشارة

Copyright © King Saud University